كوثر الأربش و مغالطتها الكثيرة

1- هل الشيعة منغلقون ؟

ركزت الأربش بانغلاق الشيعة على أنفسهم ، وهذا الرأي مردود عليه فالقارىء و المتابع للشأن الشيعي يعرف جيداً أن الحوزات العلمية الشيعية يدرس فيها المذهب السني و كتب علماء السنة متراصة جنباً بجنب الكتب الشيعة ، و في الجمهورية الاسلامية الإيرانية يدرس السنة المواد الدينية و التاريخ وفق مذهبهم و بتأليف علمائهم ، و الفكر الشيعي منفتح و يدركون الشيعة ما يحيط بهم و علماء الأزهر الشريف يرجعون الفضل في محاربة الماركسية للشيعة و تصديهم لها ، و هذا لا يتأتَ لولا انفتاح الشيعة على الفكر أجمع .

2- من يتصدى للشباب الشيعي ؟

ذكرت الأربش أن الشيعة يضيقون على أصحاب الفكر النير من شبابهم و لم توضح في مغالطتها ما نوع التضييق هل تقصد بإقصاء الشباب من المراكز القيادية في الوظائف أو اقصائهم من المناصب الإدارية التربوية في الإدارات التي يتبعونها كالدمام و الاحساء أو في جامعتي الملك فيصل أو الدمام و غيرها ، أما إذا قصدت حرية الرأي فوجودها أمام الكاميرا يدحض زعمها .

3- متى تشكل محور البذاءة و الإساءة ؟

في معرض رفضها لرأي الشيخ حسن الصفار كون البذاءة تشكلت حديثاً ، هنا أتفق مع الأربش على أساس أن هذا المحور ليس جديداً ، فهو يبدأ منذ تولي معاوية بن أبي سفيان الحكم و سنه سب الإمام علي - عليه السلام - ومن شايعه و سار على هذا النهج المشائخ من بعده و إلى عصرنا الحالي نعاني من البذاءة و الإساءة والكراهية من العريفي و العرعور و الربيعي و الزغبي و عثمان الخميس و عادل الكلباني و شافي العجمي و القائمة تطول .

4- هل الشيعة يقرأون ؟

الإحصائيات الرسمية في مجال شبكات الاجتماعية تشير إلى أن المنطقة الشرقية أكثر مستخدمي الشبكات فيما ينفع و دور النشر في لبنان تؤكد أكثر من يشتري الكتب لقرائتها شيعة المملكة ، و من كيف لا يقرأون و هي تقول أنها تردها على الخاص (من الشباب) ردود و مراسلات ؟

5- هل الإمام علي لجأ للتقية ؟

و تتلفظ الأربش بالفحش من القول بنعت الشيعة (.. الوقاحة) كونهم يعتبرون الإمام - علي عليه - السلام لجأ للتقية و لم تستند في زعمها على أي مستند يستنهض مغالطتها فهي لم تقرأ خطبة الإمام الموسومة بالشقشقية و لا خطبة الزهراء المعروفة بالفدكية ، و للعلم الخلفاء الراشدون هم من استخدموا التقية بدلالة اختفاء دور الأمام علي ابتداء من خلافة ابو بكر الصديق في سنة 11 هجرية حتى نهاية خلافة عثمان سنة 35 أي أن الإمام علي عليه السلام لمدة ربع قرن من الزمان لم يعهد إليه بمنصب قيادي أو إداري ، فقط دور قضائي يلزمه الواجب الشرعي القيام به و مقتضى الحال ، في حين أبي هريرة يعهد إليه بالبحرين حتى عزله الخليفة عمر بقوة مصطلحه أنى لك هذا ؟

فبعد هذا من الذي لجأ للتقية ؟

6- من الذي قتل الشهيدة تقى ؟

المغالطة تأتي هنا بأبشع صورها بتعادل كفتي الجاني و المجني عليه ، هذه المغالطة سبقها فيها معاوية بن أبي سفيان عندما وجه حديث نبينا محمد : (أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية) على أساس أن الإمام علي هو من زج عمار في الحرب ، فالأربش ترى أن والد تقى هو القاتل لأنه أخذ ابنته لزيارة سيد شباب الجنة !

7- ما حقيقة التقريب بين المذاهب الاسلامية ؟

فيما يتعلق بالتقريب بين المذاهب ترى الأربش أنه لا يوجد دور لأي عالم في التقريب حتى القرار السياسي غير مجدي ، و كوجهة نظر ليست الأربش قارئة جيدة فيما يدور بهذا الشأن و تستطيع الأربش قراءة كتاب المراجعات للسيد عبدالحسين شرف الدين ، أما إذا كان المراد في وطننا الغالي ، فإن الخصوصية المذهبية موجودة حتى بين المذاهب السنية الأربعة ، أما إجتماعياً فالأربش تعرف قبل غيرها التسامح و التعامل الإنساني الفطري بالأحساء .

8- هل السنة أكثر استيعابا لحرية الرأي ؟

ترى الأربش أن السني يتقدم على الشيعي في حرية الرأي و هذه المغالطة تقلل من مكانة الأربش ككاتبة حصيفة ، فاليوم يستطيع أي طفل بضغطة زر أن يسمع التحذيرات القوية من علماء السنة من المحيط للخليج لأبناء السنة و الصياح و العويل من المد الشيعي ، بالمقابل الشيعة منذ نعومة أظافرهم يدرسون مع أخوتهم السنة المناهج التي فرضت عليهم فرضاً و يتفوقون دراسياً و لا أحد من الآباء أو العلماء حذر من المناهج بل العكس من ذلك يشجع الأبناء على المذاكرة ، فأيهما أكثر حرية ؟

و أتمنى أن تقرئي ما كتبه أخيراً الدكتور القطري محمد المسفر لاكتشافه الكبير أن من قتل السيدة عائشة و أخيها عبدالرحمن هو معاوية ، و غاب عنه قتله أيضاً محمد بن أبي بكر في طريقة لمصر بعدما عينه الامام علي - عليه السلام - والياً على مصر بعد مقتل مالك الأشتر من قبل معاوية كذلك ، هذه المعلومة نعرفها صغاراً و الدكتور مسفر يعتبرها اكتشافاً يفخر فيه ، فأيهما يتقدم بحرية الرأي ؟

و لقد تحمل الشيعة الضيم طيلة ثمان سنوات عجاف لعدائهم صدام حسين في وقت العلماء و الدكاترة و الصحافيين و الشعراء يمجدون لصدام ثم بعد ذلك أكتشفوا أن صدام يستحق العداء ، فمن هو المتقدم في الفكر و حرية الرأي ؟

9- من هم الشيعة ؟

الأربش تتضاد أقوالها فهي تتكلم عن الشيعة في وقت تعدهم من الصفويين ، و ترى أن الشيعة اليوم في ايران و الخليج و لبنان و غيرها ليسوا شيعة ، دون أن تستند في مغالطتها على أي دليل , و في هذا السياق تعلن و بكل ثقة فخرها بشيعيتها ، و كأن لسان حالها أنها الشيعية الوحيدة الباقية المتبقية من الشيعة !

و الأربش يشكر لها فخرها و هذا الفخر وحده غير كاف ليمنحها هذا الشرف فالشيعي هو من أعتقد بأحقية الإمام علي - عليه السلام - بالخلافة بعد نبينا يشترك في هذا الجعفري و الإسماعيلي و الزيدي و غيرهم ، أما من اتبع الآراء العقدية للسيد علي الأمين اللبناني و اتخذه قدوة يسير على هديه فتشيعه مسألة فيها نظر ؟ و كون الأربش شيعية أم سنية لا يغير في الأمر شيئا عند الشيعة ، كما هو الحال للباحث حسن الفرحان المالكي أو مخلف دهام الشمري في المجتمع السني ، و الذي نأمله من الدكتور سليمان الهتلان اجراء مقابلة أسوة بالأربش لإثبات حياديته و نزاهته .

10- هل الحسين شيعي أو سني ؟

و من أقوالها أن الحسين - عليه السلام - ليس شيعياً و لا سنياً و لم تسعفها قرائتها بدعم رأيها ، و لتنبيه الأربش نغير صياغة السؤال على النحو التالي :

هل من أمر و قتل الحسين - عليه السلام - شيعياً أو سنياً ؟

11- من الذي لا يقرأ ؟

الأربش أكدت بقوة أن الشيعة لا يقرؤن ، و من الاستماع للمقابلة اتضح أن هذه الفرية هي أقرب لها من غيرها ، فقد ذكرت أن المثقفين الشيعة بوطننا لا يكتبوا عن سوريا حسب وجهة نظرها خوفاً من المجتمع ، و الدكتور توفيق السيف كتب وجهة نظره برفضه دعم إيران و حزب ا لسوريا و هذا الرأي نشره ، فمن الذي لا يقرأ ؟

و قالت أن السيد منير الخباز خطيب مؤثر ، و ليس لديه مؤلفات ، و أنبه الأربش أن للسيد مؤلفات منها :

* الرافد في علم الأصول

* معالم المرجعية الرشيدة

* ميثاق الإمامة في آية الولاية

* في طلال دعاء الافتتاح

* آفاق مهدوية

* مدارج السائلين

* على ضفاف سورة القدر

* الحقيقة المهدوية

* فروع العلم الاجمالي

* حوار عبر الأثير

فحقيقة في كلام الأربش مغالطات نتيجة عدم قرائتها و اطلاعها و نضجها وهذا بعض من كل .

12- المطلب من التعقيب على المقابلة ؟

تبيان و توضيح مغالطات الكاتبة كوثر الأربش التي لا زالت في طور البحث ، و لم تبلغ النضج - كما اعترفت - ، و لإظهار أن وسائل الاعلام و الخليجية بالذات لا زالت تتخبط و لا تعرف ماذا تقدم للمستقبلين ؟

فهاهو داوود الشريان بعد ثلاث سنوات للتو مكتشف أن الاعلام غرر بالشباب و يطالب بالمتسببين و محاسبتهم ، و نحمد ا على يقظته الكهفية المتأخرة ، و نلفت الانتباه للشريان أن الاستيقاظ يكون بفتح العينين معاً فقد فتحت عيناً واحدة فيما يتعلق بالدعوة للجهاد و طالبت المحاسبة و حسنا فعلت . و بقي أن تفتح عينك الأخرى على ما آثار هؤلاء من فتن و نعرات طائفية و التي لا زال مسلسلها باق و هذه المقابلة أحد حلقاتها .

1435/3/25

 — with الشيخ راضي السلمان الأحسائي and 99 others.